

أعمال الخليفة ابو بكر من خلال مرويات طه حسين

الباحث: محمد حسون عبد العادلي

مديرية تربية الديوانية

ma0119817@gmail.com

أ.د. علي عبد مشالي العكيلي

كلية التربية / جامعة القادسية

D. Ali imshaly@ gmail.com

تاريخ الاستلام: 2020/5/22

تاريخ القبول : 2020/6/25

الخلاصة:

تُعد أعمال الخليفة ابا بكر غاية في الأهمية كونها جاءت بعد وفاة النبي (ص) إذ كان اول أعمل هو نفاذ حملة اسامة بن زيد إلى بلاد الشام لمحاربة الروم البيزنطية، وحروب الردة التي ارتد على اثرها أكثر العرب عن الاسلام ، فقسم منهم منع الزكاة مع اعترافهم بالصلاة وقسم كفروا بعد اسلامهم وقسم ادعو النبوة وقد قام الخليفة بالتصدي لهم ، وكذلك قام بجمع القران بعد أن كثر القتل بالقراء في حرب اليمامة .

الكلمات الافتتاحية: الخليفة ابو بكر ، أعمال الخليفة ، طه حسين ، الشيخان

The works of Caliph Abu Bakr through the novels of Taha Hussein

Prof.Dr. Ali Abd Mshaly Al ugaily

College of Education / University of Qadisiyah

D. Ali imshaly@ gmail.com

Mohammed Hassoun Abd Al-Adly

Directorate of Education Diwaniyah

ma0119817@gmail.com

Date received: 5/22/2020

Acceptance date: 25/26/2020

Abstract

The works of the Caliph Abu Bakr Al-Siddiq (11 AH / 632 AD) are very important, as they come after the death of the Messenger of God (may God bless him and his family and grant them peace), so that some of these works were complement for what the Messenger of God did, so the first work was to deplete the campaign of Osama bin Zaid To the Levant to fight the Byzantine Rum, and the wars of apostasy, after which most Arabs retreated from Islam, Some of them prevented zakat while admitting to prayers, and an oath disbelieved after their conversion to Islam, and a section calling on prophethood. The caliph addressed them, and he collected the Qur'an after the killing of the readers in the war of Yamamah.

Keywords: alkhalfat 'abu bakr , 'aemal alkhalfat , th husayn , alshiykhan.

المقدمة :

تعتبر مرحلة خلافة أبي بكر من المراحل المهمة في مسيرة الدولة العربية الاسلامية إذ أن أبا بكر أول خليفة يخلف رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فبعد وفاة الرسول ارتد قسم كبير عن الاسلام ممن لم يدخل الايمان إلى قلوبهم فكانت الردة أول المهام التي عمل الخليفة ابو بكر على مواجهتها ، فجهز الجيوش لقتالهم واستطاع القضاء على المرتدين كما أنه سبق وانفذ حملة اسامة بن زيد إلى تخوم البلقان في الشام لمحاربة الروم البيزنطية ، ومن اعمال الخليفة أبو بكر الصديق التي لا بد للقيام بها من أجل تثبيت اركان الدولة العربية الإسلامية التي اسسها رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) جمع القرآن الكريم .

شملت هذه الدراسة على أعمال الخليفة ابو بكر من خلال مرويات طه حسين وتضمنت مبحثين جاء المبحث الأول عن حياة طه حسين واسرته ونشأته العلمية ومؤلفاته ، وأما المبحث الثاني فقد شمل على أعمال الخليفة ابو بكر ومنها نفاذ حملة أسامة بن زيد إلى تخوم الشام لمقابلة الروم ، وكذلك محاربة المرتدين عن الدين الإسلامي ممن منع الزكاة او أدعاه النبوة ,وجمع القرآن الكريم .

المبحث الأول

طه حسين حياته ونتاجه العلمي

اولاً: اسمه وولادته

اتفق من أرخ لطفه حسين أن اسمه طه حسين بن علي بن سلامه⁽¹⁾، وقد ولد طه حسين في بيئة مصرية فكانت ولادته في 14 تشرين الثاني من سنة 1889م/1307هـ في قرية تعرف بـ(الكيلو) في وسط صعيد مصر والتي تقع على مسافة كيلو متر تقريباً عن مدينة مغاغة أو (مغاغة) ⁽²⁾ والتي تقع في احدى محافظات مصر وهي محافظة المينا⁽³⁾.

ثانياً: أسرته

نشأ طه حسين من اسرة متوسطة الدخل، فكان جده علي مشغلاً بالتجارة في مديرية سوهاج بمصر⁽⁴⁾. أما ابوه حسين علي سلامه. كان يعمل موظف في إحدى شركات السكر بوظيفة قباني اي وزان في المنيا براتب شهري زهيد قدره أربعة جنيهات تقريباً، وكانت الشركة أبتنت المساكن لموظفيها في عزبة الكيلو وقد بقي حسين في ذلك المسكن لمدة ثمانية سنوات ، وأما أمه فهي الزوجة الثانية والتي تزوجها بعد مرض زوجته الاولى وكانت تسمى رقية ، وقد أنجبت له عدد من الأولاد والبنات، وكان والده ذا نزعة صوفية⁽⁵⁾.

يُعد طه حسين الابن السابع من بين ثلاثة عشر ولداً لأبيه، والابن الخامس لأحد عشر ولد لأمه⁽⁶⁾.

استمر والده بالعمل في شركة كوم أمبو حتى سنة (1351هـ/1932م) فرجع إلى مسقط رأسه في المنيا وفيها توفي (1361هـ/1942م)، وأما والدته فقد توفيت بعد وفاة ابيه بتسع سنين اي في سنة (1370هـ/1951م)⁽⁷⁾.

وصف طه حسين معاملة أسرته في كتابه الأيام حيث أنه يشعر من أمه بالرحمة والرأفة ومن ابيه لين ورفقاً ، ومن أخوته بشيء من الاحتياط في حديثهم معه، الى جانب ذلك كان يجد من أبيه اللين والرفق ونوعاً من اللامبالاة والضحك، وأما من جانب أمه فيجد نوع من الرأفة والرحمة ونوع من الإهمال والغلظة لأنه لا يتمكن من القيام بالإعمال التي يكلف بها أخوته ومن الطبيعي

أن يجد نوع من الإهمال لأنه أسرته غير تربوية ، ومن جهة ، ولا تعرف التعامل مع البصير فضلاً عن ضيق العيش والأسرة الكبيرة ، وهذا كله كان له الاثر في حياته (8).

ثالثاً: مؤلفاته

ترك طه حسين نتاجاً ضخماً في مجالات شتى كان لها أثر واضح في نهضة الأدب العربي ، إذ وصلت مؤلفاته الى أكثر من (ست و خمسين)⁽⁹⁾ مؤلف منها في الأدب والفكر والتاريخ ، ومنها في القصة، ومنها مقالات متنوعة وتراجم، وسير فضلاً عن سيرته الذاتية

المبحث الثاني أعمال ابو بكر

أولاً : نفاذ حملة أسامة

بعد قيام الخليفة أبو بكر بأخذ البيعة من المسلمين عمل على تنفيذ أمر النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بإنفاذ حملة أسامة⁽¹⁰⁾، والتي قام النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قبل وفاته بإعداد تلك الحملة إلى الشام وأورد طه ذلك بقوله: "... أول شيء صنعه بعد أن تمت له بيعة المسلمين أن أمر من نادى بين الناس بأنه منفذ جيش أسامة إلى حيث أمر رسول الله أن يمضي، وطلب إلى كل من كان في جيش أسامة من المسلمين أن يخرج إلى المعسكر"⁽¹¹⁾.

جهز رسول الله أخر حملة بقيادة أسامة بن زيد وجعل فيها كبار الصحابة كأبو بكر وعمر وغيرهم من المسلمين وقد عسكر أسامة في الجرف⁽¹²⁾، ولما توفي النبي وبويع أبو بكر بالخلافة قام بإنفاذ حملة أسامة إلى تخوم الشام، وقد ترك عمر للاستعانة به في أمور المسلمين بعد أن أستأذن من أسامة بذلك، فأذن له بالبقاء عند أبي بكر⁽¹³⁾.

وبعد أن توفي الرسول أرتد العرب عن الإسلام لذلك أشار بعض الصحابة على أبي بكر بأن يؤخر حملة أسامة لكنه رفض ذلك وقد أشار طه لذلك الرفض قائلاً: "... والله لو خفت أن تتخطفني السباع لما تأخرت عن إنفاذ أسامة وجيشه"⁽¹⁴⁾.

ثم رجعوا يطلبون منه أن يستبدله بقائد أكبر منه سناً لكنه رفض ايضاً وذكر طه ذلك بقوله: " ثم طلب إليه الأنصار الذين كانوا في الجيش أن يولي عليهم قائداً آخر أسن من أسامة، وأرسلوا عمر ليكلم أبا بكر في ذلك، فلم يكدهم يفضي إليه بما رغب الأنصار ، لكن رفض ذلك قائلاً: " تكلت أمك يابن الخطاب، يوليه رسول الله وأعزله أنا ... فخرج أبو بكر مشيعاً له يمشي وأسامة راكب، ولما أراد أسامة على أن يركب أو يأذن له في النزول أبي عليه أبو بكر ما أراد... واستأذن أسامة في أن يستبقي عمر معه في المدينة يستعين به على أمره..."⁽¹⁵⁾.

أن روايات طه حسين على ما يبدو انه كان قد اعتمد فيها على المصادر الأولية كابن هشام والطبري وغيرها لأن رواياته جاءت مطابقة إلى رواياتهم .

ثانياً: حروب الردة

الردة هي الارتداد عن الدين والرجوع عن الإسلام ، أي الكفر بعد الإيمان⁽¹⁶⁾، فبعد أن بويع أبو بكر بالخلافة ارتدت العرب عن الدين الإسلامي كونهم حديثي عهد بالإسلام وذكر طه ذلك بقوله : "... وإنما رأى سائر الأعراب قد أظهروا ما أنبأنا الله به

من النفاق، وتربصهم الدوائر بالمسلمين، فلم تكذبهم وفاة النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) حتى عادت كثرتهم إلى الجاهلية، ولكنهم مع ذلك داووا مداورة الجاهلين الغافلين...⁽¹⁷⁾، عندما بايع الناس أبو بكر للخلافة وتمت له البيعة، حيث أظهر العرب ما كانوا يضمرون للإسلام من ردة، وشاع النفاق بينهم وبين اليهود، والمسلمون كالأنعام في الليلة المطيرة، لاسيما بعد وفاة النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) فقل عددهم وكثرة عدوهم⁽¹⁸⁾.

أن الردة ليست أرتداد عن الإسلام فحسب وإنما قوم قد منعوا الزكاة وهذا ما ذكره طه بقوله: "... فأرسلوا وفودهم إلى أبي بكر يطلبون إليه أن يُعفيهم من الزكاة، ويعلمون إليه أنهم سيؤدون سائر الفرائض، فيصلون ويصومون ويحجون، ويقولون دائماً كلمة الإسلام...⁽¹⁹⁾.

لما ارتدت العرب جاء عمر ومجموعة من المسلمين إلى أبي بكر يطلبون منه الكف عن قتال مانعوا الزكاة ظناً منهم بأنهم على الإسلام، فإن أستقر في قلوبهم دفعوا الزكاة، لكن أبو بكر رفض ذلك فرد أبو بكر والله قائلاً: لو منعوني عقلاً⁽²⁰⁾ كانوا يأذونه إلى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) لقاتلتهم عليه⁽²¹⁾.

صوّر لنا طه أن الإسلام في خطر كون العرب قد انتقضت على الإسلام، وعدم دفع الزكاة معتبرينها إتاوة كانت تأخذ منهم في عهد الرسول محمد بقوله: "... فقد انتفض العرب على أبي بكر انتفاضاً مختلفاً، قال كثير منهم نقيم الصلاة ولا نؤتي الزكاة. رأوا أن الزكاة نوع من الإتاوة ولم يتعودوا بل كانوا يأنفون منه أشد الأنفة ويرون أنه ضرب من الذلة والخضوع...⁽²²⁾.

وعندما حضر وفد من الإعراب إلى أبو بكر أكدوا له بأنهم على دين الإسلام ولكن لا يدفعون الزكاة فرفض أبو بكر ذلك، وقد ذكر طه مسألة رفضه من مانع دفع الزكاة بقوله: "... لأنهم ظنوا أن أبا بكر سيقبل منهم ذلك، ولم يعرفوا أن الزكاة ركن من أركان الإسلام، وأن من منعها فليس من الإسلام في شيء، من أجل ذلك رفض أبو بكر ما عرضوا عليه، وأعلن أنه سيقاتلهم على الزكاة حتى يؤدوها...⁽²³⁾.

كما ذكر طه أن الردة لم تكن فقط ارتداد عن الدين ومنع الزكاة فقط وإنما هناك أناس قد أدعوا النبوة بقوله: "... من العرب ظهر فيهم كذابون زعموا لأنفسهم النبوة وتلّوا على قومهم كلاماً زعموا أنه وحي من الله ظهر الأسود العنسي⁽²⁴⁾ في اليمن، وظهر مسيلمة⁽²⁵⁾، في بني حنيفة باليمامة، وظهر طلحة⁽²⁶⁾، في بني أسد، وظهرت سجاح⁽²⁷⁾، في أحياء من بني تميم، وتبعهم خلق كثير من العرب الذين لم يدخل الإيمان قلوبهم⁽²⁸⁾.

هنا ردة العرب عن الدين الاسلامي كون حديثي عهد بالإسلام ولم يدخل الإيمان في قلوبهم، وقد اشار الله جل علاه في محكم كتابه العزيز بقوله تعالى: ﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ وَإِنْ تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلِتْكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئاً إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾⁽²⁹⁾.

شجع أبو بكر على محاربة المرتدين وقد استجاب المسلمون لهذا الواجب المقدس من أجل الدفاع عن الدين الاسلامي حتى انتصروا وهذا ما ذكره طه بقوله: "... وقد جد أبو بكر في الحرب واستجاب له المسلمون استجابة صادقة فقاتلوا المرتدين عن إيمانهم وعلى بصائرهم، صادقين مستبسلين لا يبخلون بأموالهم ولا بأنفسهم حتى قُتل كثير من خيارهم ولا سيما في حرب مسيلمة، وأنزل الله نصره عليهم وعادت الجزيرة⁽³⁰⁾.

كان أبو بكر حازماً في محاربة أهل الردة كونهم قد عطلوا حد من حدود الله فقد حاربهم على شتى ادعائهم، وقاموا بقتل المسلمين الموجودين معهم، فقد أشار طه بقوله: "... فجعلت كل قبيلة تقتل من كان عندها منهم، وأثار ذلك أبا بكر وأحفظه،

فأزمع أن ينكل بالمرتدين تنكيلاً يرهبهم ويمنعهم من أن يعودوا إلى مثل ما اقترفوا من الإثم، وأقسم أبو بكر لثأرن للمسلمين وليبلغن في الثأر⁽³¹⁾.

كانت ردة الاسود ومسيلمة وطلحة في عهد النبي(ص) فإما الاسود العنسي ، فقد قتل في عهد رسول الله ،ولكن خبر مقتلة وصل الى المسلمين بعد وفاة الرسول ،وأما مسيلمة فقد قتل في عهد ابي بكر ،وظليحة هزمه خالد بن الوليد ، فهرب الى الشام⁽³²⁾.

إن الردة لم تكن على عدم دفع الزكاة فحسب فكان هناك ممن تخلى عن الدين الإسلامي واخرون ادعوا النبوة. ولقد عقد أبو بكر الألوية لقتال أهل الردة، وذكر طه أنه قد عقد أحد عشر لواء لمحاربة المرتدين بقوله: " ثم تهيأ لحرب المرتدين في سائر أرض الجزيرة، فخرج بالناس إلى ذي القصة⁽³³⁾، وهو مكان حارب فيه المغيرين على المدينة وانتصر عليهم ، وهناك جند الجند وعقد الألوية للقواد، وكلف كل قائد منهم طائفة من المرتدين، وكان قواده أحد عشر رجلاً " ⁽³⁴⁾.

وأكدت المصادر خروج أبو بكر إلى ذي القصة لمحاربه المرتدين، وعقد الألوية، فكان أولهم لخالد بن الوليد⁽³⁵⁾ لمحاربة طليحة من خويلد وأخرها العلاء بن الحضرمي إلى البحرين⁽³⁶⁾، قد ذكر طه القادة الذين أرسلهم أبو بكر ومناطقهم التي يتوجهون إليها لمقاتلة المرتدين بقوله: " خالد بن الوليد وأمره أن يقاتل طليحة ومن معه، ... عكرمة بن أبي جهل، وأمره أن يمضي لقتال مسيلمة باليمامة ،والمهاجر بن أبي أمية، وأمره بقتال من بقي من أتباع الأسود العنسي على الزدة بعد قتله،...وخالد بن سعيد بن العاص، وأرسله إلى مشارف الشام، وعمرو بن العاص، وأمره بقتال قضاة ،وحذيفة بن محسن، وأمره بقتال أهل دبا⁽³⁷⁾، وعرفجة بن هرثمة، وأمره بقتال مهرة ،وشرحبيل بن حسنة، وأرسله معينا لعكرمة بن أبي جهل على حرب مسيلمة، وطريف بن حاجز، وأمره بقتال سليم ومن معهم من هوازن ،وسويد بن مقرن، وأمره بقتال القبائل المرتدة في تهامة اليمن ،والعلاء بن الحضرمي، ووجهه لقتال المرتدين في البحرين"⁽³⁸⁾.

ثالثاً: مقتل مالك بن نويرة

وبعد الانتصارات التي حققها المسلمون بقيادة خالد بن الوليد وكسر شوكة طليحة بن خويلد ، توجه خالد لبني يربوع وهم قوم مالك بن نويرة⁽³⁹⁾، وقد ذكر طه ذلك بقوله: "... فقد عمد بعد فراغه من طليحة وأتباعه، وبعد استيرائه الأرض من الذين قتلوا المسلمين أو فتنوهم، إلى مالك بن نويرة وقومه من بني يربوع، وكانوا قد وقفوا موقف المتربص، وأبطنوا بصدقاتهم وجعلوا ينتظرون على من تدور الدائرة،..."⁽⁴⁰⁾.

عندما فرغ خالد بن الوليد من قتال بني أسد وغطفان قصد بني يربوع ونزل في البطح⁽⁴¹⁾، ولم يجد منهم مقاومة كون مالك قد نهاهم عن الاجتماع ، فلما وصل خالد إلى البطح فلم يجد من يقاتل حتى جاء اليهم مالك بن نويرة ، وهم على الإسلام ، وهذا ما شهد به أبو قتادة⁽⁴²⁾ لكن خالد أمر ضرار بن الازور الاسدي بضرب عنقه وحرق مالك وأخذ امرأته وتزوجها بعد قتل مباشرة⁽⁴³⁾.

أورد طه رواية عن مقتل مالك ولكنه قد شكك في صحة تلك الرواية بقوله: "... فشهد بعضها بأن القوم أذنوا، وشهد بعضها الآخر بأنهم لم يؤذنوا، ثم يزعم المؤرخون أن خالداً أمر بحبس هؤلاء النفر، وكان ذلك في ليلة شديدة البرد؛ يزداد بردها شدة كلما تقدم الليل، فزعم الرواة أن خالداً أمر منادياً أن ينادي في الناس أن أدفنوا أسراكم،... هذا أمر بقتلهم"⁽⁴⁴⁾. ثم ينتقد طه تلك

الرواية ويوضح أن الغاية منها على أن المراد منها براءة خالد من هذه الجريمة لقوله : " وواضح ما في هذه الرواية من التكلف الذي لا يُراد به إلا إبراء خالد من قتل أولئك النفر" (45).

كما اوردت أن مقتل مالك كان بسبب زوجته كونها كانت جميلة لذلك طمع خالد بن الوليد ، فأقدم على قتل زوجها وتزوجها خلاف للشريعة الإسلامية، لأن مالك قال عندما أُلقت بنفسها عليه مشيراً على زوجته قتلتني لكونها كانت جميلة جداً⁽⁴⁶⁾.

أن مالك وإصحابه هم مسلمون وهذا ما أشار إليه طه بقوله: "... أن خالداً قتل مالكا، وغضب لذلك رجل من خيرة أصحاب النبي [صلى الله عليه وآله وسلم] كان في جيش خالد وشهد بأنه سمع القوم يؤذنون، فلما رأى قتل مالك وأصحابه فارق الجيش وأقسم لا يقاتل مع خالد أبداً ورجع إلى المدينة، وهذا الرجل هو أبو قتادة الأنصاري، وقد كلم أبو قتادة كبار أصحاب النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وفيهم عمر، وأراد أن يدخل على أبي بكر ليشكو إليه خالداً، فأبى أبو بكر لقاءه غضبا عليه، لأنه ترك الجيش عن غير إذن من أميره..."⁽⁴⁷⁾.

كان عمر بن الخطاب من أشد المتحمسين على ما كان يفعل خالد بالمسلمين، وقد ذكر طه ذلك بقوله : " وقد دخل عمر على أبي بكر فكلمة في قتل مالك، وقال له إن في سيف خالد رهقاً، فاعزله فقال أبو بكر تأول فأخطأ، ولما ألح عليه عمر في عزل خالد قال: إليك عني يا عمر ما كنت لأشيم سيفاً سله الله على الكافرين"⁽⁴⁸⁾.

إن المصادر تذكر مقالة عمر بن الخطاب عند مجي خالد بن الوليد بعد استدعاء أبو بكر له كونه قد ارتكب خطأ لا يغتفر لقتل رجل مسلم ودخل بزوجه دون عدة أولاً ويعد هذا اغتصاباً لها ثانياً، وهذا لا يجوز عند المسلمين كما أن عمر قد قال له: "قتلت امرأة مسلماً، ثم نزوت على زوجته، والله لأرجمنك بأحجارك"⁽⁴⁹⁾.

ثم قدم متمم بن نويرة يطالب بدم أخيه بعد أن قتله خالد وأن يرد سببهم فإجابته الصديق على ذلك، وأرجع السبي ودفع دية قتل مالك من بيت المال، وهذا يدل على اعتداء خالد على مالك من دون حق وقد رثى متمم أخاه بالشعر قائلاً:

وكنا كندمانى جذيمة حقة *** من الدهر حتى قيل لن يتصدعا
فلما تفرقنا كأني ومالكا *** لطول اجتماع لم نبت ليلة معا⁽⁵⁰⁾.

ذكر طه ذلك بقوله : " ودخل خالد على أبي بكر فقص عليه خبره، فعذره أبو بكر في قتل مالك، وعنفه في تزوج امرأته، وردّه إلى جيشه. ويقول الرواة: إن خالداً خرج من عند أبي بكر راضياً..."⁽⁵¹⁾.

طابقت رواية طه الى الطبري وابن الاثير وابن كثير كونه قد اعتمد على تلك المصادر في ذكر مقتل مالك كما أن مالك لم يكن مرتد عن الدين وهذا ما ذكر على لسان عمر وأبي قتادة الأنصاري ، لكن خالد قد طمع في زوجته لذلك قدم على قتله ولو كان مشرك لما دفع ابو بكر دية مالك من بيت المال وإرجاع سببهم إلى أخو مالك لكن أبو بكر لم يحاسبه وإنما أكتفى بتعنيفه وهذا الأمر لا زال موضع خلاف عند كثير من المسلمين.

رابعاً : جمع القرآن

الجمع في اللغة هو : جمع الشيء بعد أن كان متفرقا فالضم بعد التجزؤ يسمى جمع⁽⁵²⁾، فجمع القرآن بعد أن كان متفرق في مصحف واحد.

ذكر طه أن القرآن لم يجمع في عهد رسول الله كما زعم وأنه أمر متفق عليه بقوله بما نصه: " وأمر آخر يتفق المحدثون والعلماء بالقرآن على إضافته إلى أبي بكر عن مشورة عمر، ولم يُقبل عليه أبو بكر إلا بعد تردد، لأنه كان كما رأيت يتحرج من أن يفعل شيئاً لم يفعله النبي(ص) وهو جمع القرآن"(53).

أن طه قد جانب الصواب في قضية جمع القرآن كون العلماء اجمعوا على أن جمع القرآن في عهد أبو بكر لكن هنالك روايات تشير إلى أن جمع القرآن في عهد النبي(ص) ، وأنه من جمعه في عهد رسول الله، أربعة أنفار(54)، وكلهم من الأنصار(55).

أن الله أنزل القرآن على رسوله الكريم (ص)، وتعهده بحفظه، وقد ذكر في محكم كتابه العزيز بقوله تعالى (إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ)(56).

إذن القرآن محفوظ من قبل الله جلّ وعلاً حيث جمع في عهد رسوله الكريم من قبل كتاب الوحي، وأكد الله في القرآن على ذلك بقوله تعالى ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ﴾(57).

المشهور أن أبا بكر قد جمع القرآن بعد أن اشار عليه عمر بعد حادثة اليمامة حيث قتل عدد من الصحابة القراء في تلك الحادثة وخوفاً على ضياع القرآن كما زعم المؤرخون لذلك كلف أبو بكر جماعة بجمع القرآن بعد ان تردد في جمعه وكان زيد بن ثابت (58)، يترأس هؤلاء فأخذ يجمع القرآن من الرقاع وسعف النخيل ما كان مكتوب منه فإذا أشكلوا في شيء يرجعوا إلى لهجة قريش لأنه نزل بهذه اللهجة(59).

أورد طه في جمع القرآن رواية أن أبو بكر قد جمع القرآن بعد حرب مسيلمة بقوله: " فقد قتل من أصحاب النبي في حرب مسيلمة مائتان وألف من المسلمين، وكان في القتلى عدد كثير من القراء الذين جمعوا القرآن كله أو أكثره في صدورهم،...أشفق عمر أن يقتل مثلهم... فأشار على أبي بكر أن يجمع القرآن حتى لا يتعرض نص من نصوصه للضياع بقتل من يقتل القراء"(60).

ذكر أن القرآن الكريم جمع من قبل الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) بعد وفاة الرسول الأكرم حيث أمره الرسول بذلك، كما ذكرنا موضوع سقيفة بني ساعده ، إذ أنه لما فرغ من دفن الرسول أخذ بجمع القرآن حتى جعله في مصحف واحد وقيل أنه حفظه عند سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء(عليه السلام)(61).

أورد الطبرسي أن القرآن كان مجموع في عهد رسول الله وأنه على ما هو عليه الآن وأن بعض الصحابة قد ختموا القرآن على الرسول عدة ختمات(62).

اشار الكليني في رواية له عن جمع القرآن عن الإمام الصادق (عليه السلام) جاء فيها بما نصه: " ما ادعى أحد من الناس أنه جمع القرآن كله كما أنزل إلا كذاب ، وما جمعه وحفظه كما نزله الله إلا [الإمام] علي بن أبي طالب والائمة من بعده (عليه السلام)"(63).

كان الإمام علي (عليه السلام) عالماً بآيات القرآن محكمها ومتشابهها فهو كان متولياً لكتابة قسم كبير مما كان ينزل على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وقد ورد الشهرستاني ذلك بقوله: " فما نزلت على النبي آية من القرآن إلا اقرانها وأملأها علي فكتبها بخطي ، وعلمني تأويلها وتفسيرها ، وناسخها ومنسوخها ومحكمها ومتشابهها وخاصها وعامها"(64).

ذكر طه أنه لما أكمل جمع القرآن من قبل زيد قد أخذه ابو بكر وأودعه لدى حفصة⁽⁶⁵⁾ بقوله: "...فنهض زيد بهذه التبعة الثقيلة، وجعل يتتبع القرآن يجمعه من صدور الرجال، لا يقبل من رجل نسا من نصوصه إلا إذا وجده عند رجل آخر من أصحاب النبي، ويجمعه من ألواح الحجارة وأكتاف الإبل وعسب النخل التي كانوا يكتبون القرآن عليها، حتى أتم ذلك في عهد أبي بكر... فكان عند حفصة أم المؤمنين..."⁽⁶⁶⁾.

اختلفت الآراء حول جمع القرآن فالبعض يعد جمع القرآن تم في عهد رسول الله على يد الإمام علي (عليه السلام) كما أمره رسول الله بذلك، وهناك من ذكر أنه جمع في عهد أبي بكر حيث كلف لجنة برئاسة زيد بن ثابت بجمعه فضلاً عن آراء أخرى في جمعه لا مجال الخوض فيها.

الخاتمة

تبين من خلال دراسة اعمال ابو بكر جملة من النقاط يمكن اجمال ابرزها:

- 1- اول عمل قام به ابو بكر هو أنفاد حملت أسامة بن زيد التي امر بتجهيزها رسول الله وجعل فيها جل الصحابة وبعد وفاة الرسول قام أبو بكر بنفاد تلك الحملة .
- 2- اصرار ابو بكر على امارة اسامة للجيش رغم اعتراض بعض الصحابة كونه صغير السن لانه نصب من قبل رسول الله .
- 3- ارتداد العرب عن الإسلام كونهم حديثي عهد بالإسلام ولم يترسخ الأيمان في قلوبهم.
- 4- قدم خالد بن الوليد على قتل رجل مسلم وهو مالك بن النويرة كونه طمع في زوجته فدخل بها دون عدتها .
- 5- امتنع قسم من المرتدين من اعطاء الزكاة باعتبارها اتاوة تأخذ منهم بعد وفاة الرسول فامتنعوا من اعطائها لخليفته.
- 6- عمل المسلمون بكل طاقاتهم من أجل التصدي إلى المرتدين واستطاعوا ارجاعهم للدين الإسلام.
- 7- عمل ابو بكر على جمع القرآن الكريم بعد أن كثر القتل في قراء القرآن الكريم في حرب اليمامة .
- 8- وجه الخليفة باستمرار الفتح والتحرير إذ أبتدأ في إرسال الطلائع إلى العراق عام (12هـ/633م).

الهوامش وتعليقات البحث

- 1- ضيف، شوقي، الأدب العربي المعاصر في مصر، (القاهرة: دار المعارف، 1381هـ/1961م)، ص277؛ صادق، محمد، الموسوعة الذهبية للأعلام (عمالقة من صعيد مصر)، (القاهرة: مؤسسة الاهرام للنشر والتوزيع، 1419هـ/1998م)، ج2، ص98.
- 2 - كريم، سامح، ماذا يبقى من طه حسين، (القاهرة: دار المعارف للطباعة والنشر، 1421هـ/ 2001 م)، ص17؛ الباوي، محمد محمود، عمالقة الأدب العربي المعاصر، (د. ط)، (بيروت: مطبوعات شركة الأرقم بن أبي الأرقم للنشر والتوزيع، د.ت)، ص61-62.
- 3 - المينا: وهي إحدى المدن المصرية التي تقع على الجانب الغربي لنهر النيل وهي منية ابن الخصيب تتميز بمنظر جميلة بناها الخصيب لأبنة اثناء ولايته على مصر في عهد الخليفة هارون الرشيد (70-93هـ/ 689-708م) وفيها مدارس وحمامات أسواق كثيرة. للمزيد ينظر: الحموي، شهاب الدين، ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي (ت: 626هـ/ 1229م)، معجم البلدان، ط2، (بيروت: دار صادر، 1416هـ/1995م)، ج5، ص218؛ العمري، احمد بن يحيى بن فضل الله (ت: 749هـ/ 1348 م)، التعريف بالمصطلح الشريف، عنى بتحقيقه وضبطه وتعليق حواشيه: م حمد حسين شمس الدين، (د.ط)، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1409هـ/ 1988م)، ص243.

- 4 - سواهج : احدى قرى الصعيد في مصر ، وتقع على الجانب الغربي للنهر النيل وقامت على انقاض مدينة جرجا التاريخية ، وقد سميت باسم سهواج . للاستزادة ينظر: ابو المعالي ، عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن محمد (ت:478هـ/1085م) ، نهاية المطالب في دراية المذهب ، تحقيق : عبد العظيم محمود الديب،(دم. : دار المنهاج للطباعة والنشر ، 1428هـ/2007م)،ص387؛ البغدادي صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق (ت: 739هـ/1338م)، مرصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع، تحقيق وتعليق، علي محمد البجاوي ، (بيروت: دار الجيل ، 1412هـ / 1992م) ج1، ص323.
- 5- الجندي ، انور ، طه حسين حياته وفكره في ميزان الإسلام ، ط2، (القاهرة : دار النصر للطباعة الاسلامية ، 1397هـ/1977)، ص21؛ الكركي، خالد، طه حسين روائيا،(بيروت : دار الجيل ، 1412هـ/1992م)،ص16؛ عويضة ، كامل محمد محمد ، طه حسين بين الشك والاعتقاد، (بيروت : دار الكتب العلمية ، 1415هـ/1994م) ، ص5.
- 6 - الالوسي، جمال الدين ، طه حسين بين انصاره وخصومه ،(بغداد : مطبعة الارشاد ، 1393هـ/ 1973م)، ص112ص20، مشالي ، علي عبد ، معجم العلماء المكفوفين من العرب المسلمين ،(دمشق :مطبعة تموز للطباعة والنشر والتوزيع ، 1440هـ/2019م)، ص299.
- 7 - الكركي ، طه حسين روائيا، ص16-17؛ الجندي طه حسين حياته وفكره في ميزان الاسلام ، ص21.
- 8 - حسين ، طه، الايام، د. ط ، (القاهرة: مؤسسة الهداوي ، 1434هـ/ 2012م)، ج1، ص21؛ الكاشف ، محمد صادق ، طه حسين بصيرا ،(القاهرة : منشورات مكتبة الخانجي ، 1407هـ/1987م)، ص47؛ كريم ، ماذا يبقى من طه حسين ،ص20-22؛ ضيف ، الادب العربي المعاصر في مصر ، ص96 .
- 9 -لم يحدد الباحثين مؤلفات طه حسين انما أكتفى بذكر ابرز مؤلفاته غير ان عبد الفتاح قال أن تزيد على خمسين ، واما صادق فقد قال ان مؤلفاته زادت على خمسين . للاستزادة ينظر : عبد الفتاح ،علي ،أعلام المبدعين من العرب والمسلمين ، (بيروت : دار مكتبة ابن الاثير، 1432هـ/2010م)، ج1، ص1082؛ صادق ، عمالقة الصعيد، ج2، ص99.
- 10 - أسامة بن زيد بن حارثة ، كان ابوه من أوائل المسلمين ، وأمه بركة مولاة الرسول وحاضنته، وقبيل وفاة الرسول جهز جيش وجعل قيادته إلى أسامة وفيه كبار الصحابة لتوجه إلى الشام، ومات في عهد معاوية سنة (54هـ/673م). للمزيد ينظر: البخاري ، ابي عبد الله محمد بن اسماعيل الجعفي (ت:256هـ / 878م)، التاريخ الأوسط ،تحقيق: محمود إبراهيم زايد،(القاهرة: مكتبة دار التراث ، 1397هـ/ 1977م)، ج2، ص20؛ ابن عبد البر ، ابي عمر يوسف بن عبد الله النمري (ت463هـ/ 1070م)،الاستيعاب في معرفة الاصحاب ، صححه وخرج احاديثه : عادل مرشد ، (عمان : منشورات دار الاعلام ، 1423هـ/ 200م)، ص46-47.
- 11 - حسين، الشبخان ، ط3، (القاهرة : مؤسسة هنداوي للنشر والتعليم الثقافي ، 1434هـ / 2012م) ، ص31.
- 12- الجرف : هو موقع يبعد عن المدينة ثلاثة أميال ،وهو على طريق الشام ، وعسكر فيه جيش أسامة. للمزيد ينظر: الحموي ، معجم البلدان ج2، ص128؛ البغدادي ، مرصد الاطلاع ، ج1، ص326.
- 13- ابن هشام ، عبد الملك بن هشام بن ايوب الحميري (ت: 213هـ/ 828م) ، السيرة النبوية ، تحقيق: طه عبد الروف سعد ، ط2،(بيروت : دار الجيل ، 1395هـ/ 1975م)، ج2، ص650؛ ابن سعد ، محمد بن سعد بن منيع الزهري (ت230هـ/ 844م)، الطبقات الكبرى ، تحقيق : علي محمد عمر، (القاهرة: مكتبة الخانجي ، 1422هـ/ 2001م) ، ج2، ص171-172؛ الطبري ، محمد بن جرير (ت : 310هـ / 922م)، تاريخ الرسل والملوك، تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم ، ط4، (القاهرة: دار المعارف، 1387هـ/ 1967م)، ج3، ص226؛ ابن الجوزي ، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت: 597هـ/1200م)، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك ، تحقيق: محمد عبد القادر عطا مصطفى عبد القادر عطا، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1412 هـ / 1992 م) ، ج4، ص74 .
- 14 - الشبخان ، ص33.
- 15 - الشبخان ، ص33

- 16- اليمني، نشوان بن سعيد الحميري (ت: 573هـ / 1177م)، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم ، تحقيق: حسين بن عبد الله العمري وآخرون، (بيروت: دار الفكر المعاصر ، 1420 هـ / 1999م) ، ج4، ص354؛ 189- ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين (ت: 711هـ/1311م)، لسان العرب ، ط3، (بيروت : دار صادر ، 1414 هـ / 1993م)، ج3، ص173.
- 17 - الشيخان ، ص32.
- 18 - الطبري ، تاريخ الرسل، ج3، ص225؛ المسعودي ، ابو الحسن بن علي بن الحسين (ت: 346هـ/957م) ، مروج الذهب ومعادن الجوهر، (بيروت :المكتبة العصرية ، 1426هـ / 2005م) ، ج2، ص237؛ شلبي ، أحمد ، موسوعة التاريخ الإسلامي، ط12، (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية ، 1408هـ / 1987م)، ج1، ص582.
- 19 - الشيخان ، ص32.
- 20 - العقال الحبل الذي كان يربط به البعير الذي يؤخذ للصدقة. للاستزادة ينظر: ابن منظور، لسان العرب ، ج11، ص464؛ النويري ، أحمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم(ت:733هـ/1332 م) ، نهاية الأرب في فنون الأدب ، (القاهرة: دار الكتب والوثائق القومية ، 1423 هـ / 2002 م)، ج19، ص61.
- 21 - خليفة بن خياط ، أبو عمرو خليفة بن خياط (ت: 240هـ / 854م)، تاريخ خليفة بن خياط، تحقيق أكرم ضياء العمري، ط2، (بيروت : دار القلم ، 1397هـ / 1977م)، ص101؛ الطبري ، تاريخ الرسل ، ج3، ص243؛ ابن بطة العكبري، أبو عبد الله عبيد الله بن محمد (ت: 387هـ/997م)، الإبانة الكبرى ،تحقيق : رضا معطي، وآخرون ، ط2، (الرياض : دار الراجحة للنشر والتوزيع، 1415 هـ / 1994م)، ج9، ص841؛ النويري ، ، نهاية الأرب في فنون الأدب ، ج19، ص61؛ فاروق ، خورشيد أحمد، تاريخ الردة ، ط2، (القاهرة : دار الكتاب الاسلامي ، 1381هـ/1961م)، ص5.
- 22 - حسين ، مرآة الاسلام، د. ط ، (القاهرة : مؤسسة هنداوي للنشر والتعليم والثقافة ، 1434هـ/2012م)، ص71.
- 23 - الشيخان ، ص32.
- 24 - هو عيهلة بن كعب بن عوف العنسي ، الملقب ذو الخمار من اليمن أعلن النبوة، وكان جباراً فاسقاً ، قد خدع الناس بالأباطيل ونظم عدد من الناس إليه حتى سيطر على أراضي واسعة من اليمن والبحرين وغيرها. للمزيد ينظر: ابن الاثير ، علي بن ابي الكرم محمد بن عبد الكريم الشيباني (ت:630 هـ / 1232م)، الكامل في التاريخ، تحقيق: ابو الفداء عبد الله القاضي ، (بيروت : دار الكتب العلمية ، 1407هـ / 1987م)، ج2، ص199؛ رضا، محمد ، أبو بكر الصديق أول الخلفاء الراشدين ، ط2، (القاهرة: دار إحياء الكتب العربية، 1369هـ / 1950 م)، ص49.
- 25 - مسيلمة بن ثمامة بن كبير بن حبيب الحنفي من أهل اليمامة واليمامة قرية من قرى نجد حيث أدعى النبوة ولقب برحمن اليمامة وقيل مسيلمة وقتل في خلافة ابي بكر . للاستزادة ينظر: حاجي خليفة ، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني (ت: 1067 هـ / 1656م)، سلم الوصول إلى طبقات الفحول ، تحقيق: محمود عبد القادر الأرنؤوط، (استانبول: مكتبة إرسىكا، 1432هـ / 2010 م)، ج3، ص333؛ الزركلي، خيرالدين بن محمود بن علي(ت:1396هـ/1976م)، الاعلام ، ط15، (بيروت: دار العلم للملايين ، 1423هـ / 2002 م) ، ج7ص226.
- 26 - طليحة بن خويلد بن نوفل من بني أسد اسلم سنة تسع للهجرة و أعلن النبوة فأرسل له رسول الله ضرار بن الأزور الأسدي لقتاله لكن الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم) توفي ، فبعث ابو بكر خالد بن الوليد فأنهزم وهرب إلى الشام ثم قدم مسلماً مع الحجاج . للمزيد ينظر: ابن عبد البر، الاستيعاب، ص367؛ ابن الأثير ، أسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق: علي محمد معوض ، (بيروت : دار الكتب العلمية، 1415هـ / 1994 م)، ج3، ص94.
- 27 - سجاح بنت الحارث بن سويد التميمية من بني يربوع كانت مطلعة بالأخبار ، وشاعرة أدعت النبوة بعد أن توفي الرسول ، وتزوجت من مسيلمة ،ولما علمت بأنها لم تستطيع محاربة المسلمين رجعت ثم أسلمت . للمزيد ينظر: ابن منظور، مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر،

- تحقيق: روحية النحاس وآخرون، (دمشق: دار الفكر والتوزيع والنشر، 1402 هـ / 1984م)، ج17، ص64؛ الزركلي، الأعلام، ج3، ص78.
- 28 - مرآة الإسلام، ص71.
- 29 - [سورة الحجرات: آية 14].
- 30 - مرآة الإسلام، ص71.
- 31 - الشيخان، ص34.
- 32 - الطبري، تاريخ الرسل، ج3، ص236؛ المسعودي، التنبيه والاشراف، (لیدن: مطبعة ابريل، 1311هـ/1893)، ص389؛ ابن الاثير، الكامل، ج2، ص200؛ الروحي، ابو الحسن علي بن أبي عبد الله محمد بن أبي السرور (من اعلام القرن السابع)، بلغة الظرفاء في ذكرى تواريخ الخلفاء، تحقيق: محمد زينهم، (بور سعيد: مكتبة الثقافة الدينية، 1422هـ/2001م)، ص18-19.
- 33 - وهو موضع بينه وبين المدينة أربعة وعشرون ميلا، الذي عقد فيه ابو بكر الألوية للقادة لمحاربة المرتدين . للاستزادة ينظر: الحموي، معجم البلدان، ج4، ص366؛ البغدادي، مراصد الاطلاع، ج3، ص1102.
- 34 - الشيخان، ص34.
- 35 - خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله المخزومي القرشي وهو أحد قادة قریش في معركة أحد على الخيالة . للاستزادة ينظر: ابن عبد البر، الاستيعاب، ص198؛ ابن الاثير، أسد الغابة، ج2، ص140.
- 36 - الطبري، تاريخ الرسل، ج3، ص249؛ مسكويه، أبو علي أحمد بن محمد بن يعقوب (ت: 421هـ/1030م)، تجارب الأمم وتعاقب الهمم، تحقيق: أبو القاسم إمامي، ط2، (القاهرة، دار الكتاب الاسلامي، 1421هـ/ 2000 م)، ج1، ص280؛ ابن الجوزي، المنتظم، ج4، ص76.
- 37 - هي مدينة قديمة من مدن عمان . للمزيد ينظر: الهمداني، أبو بكر محمد بن موسى بن عثمان (ت: 584هـ/1188م)، الأماكن أو ما اتفق لفظه وافترق مسماه من الأمكنة، تحقيق: حمد بن محمد الجاسر(د. م : دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، 1415هـ/1994م)، ص424.
- 38 - الشيخان، ص34-35.
- 39 - مالك بن نويرة بن حمزة بن شداد من بني يربوع قد اسلم و كان شاعراً ويعثه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) على صدقة قومه وقد قتله ضرار بن الأزور بأمر خالد بن الوليد سنة (11هـ/632م) ظلماً. للمزيد ينظر: ابن سعد، الطبقات، ج6، ص166؛ ابن الأثير، أسد الغابة، ج5، ص48.
- 40 - الشيخان، ص42.
- 41 - البطاح وهو منزل لبني يربوع، ويقال عين ماء في ديار بني أسد، والتي نزل بها خالد بن الوليد لمحاربة بني يربوع. للمزيد ينظر: الحموي، معجم البلدان، ج1، ص445؛ البغدادي مراصد الاطلاع، ج1، ص203.
- 42 - هو الحارث وقيل النعمان، وعمرو ابن ربعي بن بلدنه الانصاري الخزرجي من المسلمين الاوائل الذين شهدوا جميع حروب الرسول جميعاً. للمزيد ينظر: ابن عبد البر، الاستيعاب، ص845؛ ابن الأثير، أسد الغابة، ج6، ص244.
- 43 - ابن سعد، الطبقات، ج6، ص167؛ الطبري، تاريخ الرسل، ج3، ص278؛ المسعودي، التنبيه والاشراف، ص285؛ ابن الاثير، الكامل، ج2، ص213؛ الحنبلي، شذرات الذهب، ج1، ص136.
- 44 - الشيخان، ص42.
- 45 - الشيخان، ص42.

- 46 - ابن الاثير ، ابو السعادات ، النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي و محمود محمد الطناحي ،(بيروت : المكتبة العلمية ، 1399هـ / 1979م)، ج4، ص15 ؛ سبط بن الجوزي ، مرآة الزمان، ج5، ص30 ؛ ابو الفداء ، المختصر ، ج1، ص158؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام ، تحقيق:محمد عبد السلام تدمري ، ط2،(بيروت: دار الكتاب العربي ،1413هـ/ 1992م) ، ج3، ص34.
- 47 - الشيخان ، ص42
- 48 - الشيخان ، ص42-43.
- 49 - الطبري ، تاريخ الرسل، ج3، ص280؛ ابن الأثير، الكامل ، ج2، ص213؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج9، ص464؛ المقرئ، إمتاع الأسماع، ج14، ص240؛ طقوش ، محمد سهيل، تاريخ الخلفاء الراشدين الفتوحات والإنجازات السياسية(بيروت: دار النفائس 1424هـ/ 2003 م)، ص77.
- 50 - البلاذري ، فتوح البلدان ،(بيروت: دار ومكتبة الهلال،1409هـ / 1988م)، ص104 ؛ ابو الفداء ، المختصر ، ج1، ص158 ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج3، ص37؛ شوقي ابو خليل ، الحضارة العربية الإسلامية وموجز عن الحضارات السابقة،(دمشق : منشورات وزارة الثقافة ، 1418هـ / 1997م) ص160.
- 51- الشيخان ، ص43.
- 52 - الفراهيدي ،أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم (ت: 170هـ/786 م)، كتاب العين ، تحقيق : مهدي المخزومي و إبراهيم السامرائي (القاهرة : دار ومكتبة الهلال، د.ت)، ج1، ص240؛ القزويني، أحمد بن فارس (ت: 395هـ / 1004م)، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون،(بيروت: دار الفكر، 1399هـ / 1979)، ج1، ص480.
- 53 - الشيخان ، ص59.
- 54 - وهم: أبي بن كعب ،وزيد بن ثابت، ومعاذ بن جبل ، وأبو زيد. للمزيد ينظر : البخاري ، صحيح البخاري ،(الرياض: دار السلام للنشر والتوزيع ،1417هـ/1997م)، باب الانصار ، ص779؛ السيوطي ،جلال الدين عبد الرحمن بن محمد(ت: 911 هـ/1505م)،الإتقان في علوم القرآن تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم،(القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب،1394هـ / 1974)، ج1، ص248.
- 55 - البخاري ، صحيح البخاري، باب الانصار، ص779؛ مغلطي ، علاء الدين ابو عبدالله بن قليج (ت: 762هـ / 1360م)، إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، تحقيق: الرحمن عادل بن محمد وأسامة بن إبراهيم ، (د. م، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، 1422 هـ / 2001 م)، ج8، ص64؛ المقرئ، ابو العباس تقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر (ت: 845هـ / 1441م)، إمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع ، تحقيق: محمد عبد الحميد النميسي ، (بيروت: دار الكتب العلمية ، 1420 هـ / 1999م)، ج10، ص78؛ العيني ، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد (ت: 855هـ/1451م)، عمدة القاري شرح صحيح البخاري ،(بيروت : دار إحياء التراث العربي ، د. ت)، ج20، ص129.
- 56 - [سورة الحجر : آية 9].
- 57 - [سورة القيامة : آية 17].
- 58 - زيد بن ثابت بن الضحاك بن زيد الانصاري ممن اسلم صغيراً بعد قدومه المدينة ، وهو أحد كتاب الوحي لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، والذي كلفه ابو بكر بجمع القرآن . للمزيد ينظر: ابن عبد البر، الاستيعاب ، ص246؛ ابن الأثير ،أسد الغابة ، ج2، ص347؛ الزركلي ، الاعلام ، ج3، ص57.
- 59 - اليعقوبي، احمد بن ابي يعقوب بن جعفر بن واضح (ت: 284 هـ/897 م) ، تاريخ اليعقوبي ، مطبعة (ليدن : مطبعة ابريل ، 1301هـ/1883م) ، ج2، ص152 ، سبط ابن الجوزي،: شمس الدين أبو المظفر يوسف بن قزوغلي بن عبد الله (ت: 654 هـ / 1256م)، مرآة الزمان في تواريخ الأعيان ، تحقيق: محمد بركات، واخرون، (دمشق : دار الرسالة العالمية ، 1434 هـ / 2013 م)، ج5، ص82؛

- الذهبي ، شمس الدين ابو عبدالله محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز (ت: 748هـ/1347م) ، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام ، تحقيق: محمد عبد السلام تدمري ، 2ط،(بيروت: دار الكتاب العربي ،1413هـ/ 1992م) ، ج3،ص79؛ ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد (ت: 808هـ/ 1405م)، ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر تحقيق: خليل شحادة، 2ط، (بيروت: دار الفكر، 1408 هـ / 1988 م)، ج2، ص583.
- 60 - الشيخان ، ص29.
- 61 - الهلالي ، سليم بن قيس ، (ت:76هـ/ 695م)، كتاب قيس بن سليم الهلالي ، تحقيق : محمد باقر الأنصاري ، (قم : مطبعة الهادي ، 1420هـ/ 1999م). ، ص147؛ اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، ج 2، ص153؛ المفيد ، محمد بن محمد بن النعمان العكبري (ت:413هـ/ 1022م)، الاختصاص ، (بيروت : منشورات دار الاعلمي للمطبوعات ، 1431هـ/ 2009م)، ص184.
- 62 - الطبرسي، أبو علي الفضل بن الحسن (ت: 548هـ/ 1153 م)، مجمع البيان في تفسير القرآن ، (بيروت : دار العلوم للطباعة والنشر، 1426هـ/ 2005م)، ج1، ص15.
- 63 - الكليني ،محمد بن يعقوب ، (ت:328او329هـ/ 939او940م)، اصول الكافي ، ضبطه وحققه وعلق عليه محمد جعفر شمس الدين ، (بيروت : منشورات دار التعارف للمطبوعات ، 1411هـ/ 1990م)، ج1، ص284.
- 64 - الشهرستاني، علي ، جمع القرآن نقد الوثائق وعرض الحقائق قراءة تحليلية جديدة ، (كربلاء المقدسة : المركز الاسلامي للدراسات الاستراتيجية، 1435هـ/2013م)، ج1، ص59.
- 65 - حفصة بنت عمر بن الخطاب أحد زوجات النبي(صلى الله عليه وآله وسلم)قد تزوجها في السنة الثانية للهجرة بعد موت زوجها خنيس بن حذافة . للمزيد ينظر : ابن سعد ، الطبقات ، ج10، ص80؛ ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ص883؛ النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف (ت: 676هـ/ 1277م)، تهذيب الأسماء واللغات،(بيروت : دار الكتب العلمية، د.ت)، ج2، ص338.
- 66 - الشيخان ، ص59.

References

The best thing to start with: the Noble Qur'an

First: preliminary sources

- 1- Ibn Al-Atheer, Ali bin Abi Al-Karam Muhammad bin Abdul Karim Al-Shaibani (Tel: 630 h / 1232 m), Lion of the Forest in Knowledge of the Companions, investigation: Ali Muhammad Moawad, (Beirut: Dar Al-Kutub Al-Alami, 1415 h / 1994 m).
- 2- _____, Al-Kamil in History, investigation: Abu Al-Fedaa Abdullah Al-Qadi, (Beirut: Dar Al-Kutub Al-Alami, 1407 h / 1987 m).
- 3- Al-Bukhari, Abu Abdullah Muhammad bin Ismail Al-Jaafi (Tel: 256 h / 878 m), Middle History, investigation: Mahmoud Ibrahim Zayed, (Cairo: Dar Al-Turath Library, 1397 h / 1977 m).
- 4- _____, Al-Bukhari, Sahih Al-Bukhari (Riyadh: Dar Al-Salam for Publishing and Distribution, 1417 h / 1997 m).
- 5- Ibn Battah Al-Akbari, Abu Abdullah Ubayd Allah bin Muhammad (Tel: 387 h / 997 m), The Great Prophet, Achievement: Reza Moati, and others, 2nd edition, (Riyadh: Al-Raya House for Publishing and Distribution, 1415 h / 1994 m) .

- 6-almumin bin eabd alhaq (t: 739 h / 1338 m) , marasid alaitlae ealaa 'asma' al'amkinat walbiquae , tahqiq wataeliq: eali muhamad albjawy , (byrut: dar aljil , 1412 h / 1992 m).
- 7- abn aljawzi , jamal aldiyn 'abu alfaraj eabd alruhmin bin eali (t: 597 h / 1200 m) , almuntaam fi tariikh al'umam walmuluk , tahqiq:an muhamad eabd alqadir eata mustafaa eabd alqadir eata , (birut: dar alkitub aleilmia , 1412 h / 1992 m).
- 8- haji khalifat , mustafaa bin eabd allh alqistantiniu (t: 1067 h / 1656 m) , salam alwusul 'iilaa tabaaat alfuhul , thqyq: mahmud eabd alqadir al'arnawuwat , (astanbul: maktabat 'iirsika , 1432 h / 2010 m).
- 9- alhamwi , shihab aldiyn 'abu eabd allah yaqut bin eabd allh alruwmi (t: 626 h / 1229 m) , maejm albuldan , t 2 , (birut: darsadr , 1416 h / 1995 m).
- 10- abn khaldun , eabd alruhmin bin muhamad (t: 808 h / 1405 m) , diwan almuftada walkhubr fi tariikh alaarab walbarbir min dhwy alshaan al'akbar tahqiq: khalil shahadat , t 2 , (biurut: dar alfikr , 1408 ha / 1988 m).
- 11- khalifat bin khiat , 'abu eamrw khalifat bin khiat (t: 240 h / 854 m) , tariikh khalifat bin khiat , thqyq: 'akram dia' aleumri , t 2 , (biurut: dar alqalam , 1397 h / 1977m).
- 12- aldhababi , shams aldiyn 'abu ebdallah muhamad bin 'ahmad bin euthman bin qaymaz (t: 748 h / 1347 m) , tariikh alaslama wawafayat almashahir wal'ielam , tahqiq:an muhamad eabd alsalam tadmiri , t 2 , (birut: dar alkitab alaarabi , 1413 h / 1992 m).
- 13- alruwhi , 'abu alhasan eali bin 'abi eabdallah (mn 'ielam alqarn alsabe) , bilughat alhukma' fi dhikraa tariikh alkhalifati. al'iinjaza: muhamad zaynahum (bwrseyd: maktabat althaqafat aldiyniat 1422 h / 2001 m).
- 14- qubaylat abn aljwzy: shams aldiyn 'abu almuzaafar yusif bin qazqali bin eabd allh (hatf: 654 h / 1256 m) , marat alzaman fi mawaeid al'aeyan , tahqiq: muhamad barakat , w akharun , (dmshq: dar alrisalat alduwaliat , 1434 h / 2013 m).
- 15- abn saed , muhamad bin saed bin munaa alzarhi (hatf: 230h / 844 m) , alfiat alrayiysiat , tahqiq: eali muhamad eumar , (alqahrt: maktabat alkhanijii , 1422h / 2001 m).
- 16- alsayuti , jalal aldiyn eabd alruhmin bin muhamad (hatf: 911 h / 1505 m) , 'iitqan eulum alqurani. al'iinjaza: muhamad 'abu alfadl 'iibrahim (alqahrt: alhayyat almisriat aleamat lilkitab 1394 h / 1974 m).
- 17- altubrusiu , 'abu eali alfadl bin alhasan (t: 548 h / 1153 m) , majmae albaayan fi tafsiir alquran , (byrwt: dar aleulum liltabaat walnashr , 1426 h / 2005 m).
- 18- altbri , muhamad bin jarir (t: 310 922 / ♣ m) , tariikh alrusul walmuluik , tahqiq: muhamad 'abu alfadl 'iibrahim , t 4 , (alqahrt: dar almaearif , 1387h / 1967m).

- 19- aibn eabd albar , 'abi eumar yusif bin eabd allh alnamri (t 463 h / 1070 m) , alaistieab fi maerifat alashab , sahabah wakharaj ahadythh: eadil murshid , (eman: manshurat dar al'iiealam , 1423 h / 2002 m).
- 20- aleumriu , 'ahmad bin yahyaa bin fadal allah (t: 749 h / 1348 m) , altaerif bialmustalah alsharif , eanaa bitahqiqih wadabtih wataeliq hawashih: muhamad husayn shams aldiyn , (d.t) , (byrut: dar alkutub aleilmiat , 1409 h / 1988 m) .
- 21- aleayniu , 'abu muhamad mahmud bin 'ahmad bin musaa bin 'ahmad (t: 855 h / 1451 m) , eumdat alqari sharah sahih albkhari (byrwt: dar 'iihya' alturath alearabii , d.).
- 22- alfarahidiu , 'abu eabd alruhmin al Khalil bin 'ahmad bin eamrw bin tamim (t: 170 h / 786 m) , kitab aleayn , thqyq: mahdiu almakhzumi wa'iibrahim alsamrayy (alqahr). : dar wamaktabat alhilal , d. da).
- 23- alqazwiniu , 'ahmad bin faris (t: 395 h / 1004 m) , mejm maeayir allughat , 'iinjaz: eabd alsalam muhamad harun , (birut: dar alfikr , 1399 h / 1979 m).
- 24- alkalini , muhamad bin yaequb , (t: 328 'aw 329 h / 939 'aw 940 m) , 'usul alkafi , aistawlaa ealayha , nafadhaha waealaq biha muhamad jaefar shams aldiyn (birut: manshuirat dar altaaruf 1411 h / 1990 m).
- 25- almaseuidiu , 'abu alhasan bin eali bin alhusayn (t: 346 95/957 m) , murawj aldhabab wamueadin aljawhar , (birut: almuktabat alhadithat , 1426 h / 2005 m).
- 26- _____ al'iindhar wal'iishraf (Iyadan: mutbaeat 'abril 1311 h / 1893 m).
- 27- maskawiu , 'abu eali 'ahmad bin muhamad bin yaequb (t: 421 h / 1030 m) , tajarib al'umam wakhalfat aleazm , altahqiqa: 'abu alqasim 'iimamay , altibeat alththaniat , (alqahirat , dar alkitab al'islamy). 1421 h / 2002 m).
- 28- 'abu almaeali , eabd almalik bin ebdallh bin yusif bin muhamad (t: 478 ha / 1085 m) , nihayat altalab fi maerifat aleaqidat , tahqyq: eabd aleazim mahmud aldiyb , (d): dar almunahaaj liltabaat walnashr 1428 h / 2007 m).
- 29- maghlatiun , eala' aldiyn 'abu ebdallh bin qalij (t: 762 h / 1360 m) , mkmlaan min saql alkimal fi 'asma' alrijal.).
- 30- almufid , muhamad bin muhamad bin alneman aleakbarii (t: 413h / 1022 m) , tukhasas (byrut: dar aleilmi , 1431 h / 2009 m).
- 31- almaqriziu , 'abu aleabbas taqia aldiyn 'ahmad bin eali bin eabd alqadir (t: 845 h / 1441 m) , 'iimtae al'asmae bima lilnabii min al'ahwal wal'amwal walhufdat walmatae , tahqiq:an muhamad eabd alhamid alnamisi , (byrut: dar alkutub aleilmiat , 1420 h / 1999 m) .

- 32- abn manzur , muhamad bin mukrim bin , 'abu alfadl , jamal aldiyn (t: 711 h / 1311 m) , mukhtasir tarikh dimashq liaibn easakir , thqyq: ruhiat alnahas wakharun , (dmshq: dar alfikr waltawzie walnashr , 1402 h / 1984 m) .
- 33- _____ , lisan alearab , t 3 , (byrut: dar sadir - bayrut , 1414 ha / 1993 m).
- 34- alnawawiu , 'abu zakariaa muhyi aldiyn yahyaa bin sharaf (t: 676 h / 1277 m) , tahdhib al'asma' wallughat , (byrwt: dar alkutub aleilmiat , d. t).
- 35- alnuwayri , 'ahmad bin eabd alwahhab bin muhamad bin eabd alddayim (t: 733 h / 1332 m) , nihayat al'arbueat fi funun al'adab , (alqahrt: dar alkutub walwathayiq alqawmiat , 1423 h / 2002 m).
- 36- abn hisham , eabd almalik bin hisham bin 'ayuwb alhamiri (t: 213h / 828 m) , alsiyrt alnubawiat , thqyq: th eabd alruwf saed , t 2 , (byrut: dar aljil , 1395h / 1975).
- 37- alhlalyu , salim bin qays , (t: 76 h / 695 m) , kitab qays bin salim alhlaly , tahqiq: muhamad baqir al'ansari , (qm: mutbaeat alhadii , 1420 h / 1999 m).
- 38- alhimadani , 'abu bakr muhamad bin musaa bin euthman (t: 584 h / 1188 m) , al'amakin 'aw ma 'atafiq lifazah waiftaraq masmah min al'amkinat , thqyq: hamd bin muhamad aljasir (d. m: dar alymamt lilbahth waltarjimat walnashr , 1415 h / 1994 m) .
- 39- alyaequbiu , 'ahmad bin 'abi yaequb bin jaefar bin wadih (t: 284h / 897m) , tarikh alyaequbii , mutbaea (lyadan: mutbaeat 'abril , 1301h /1883 m).
- 40- alyamaniu , nashwan bin saeid alhumiraa (t: 573 h / 1177 m) , shams aleulum wadiwa' kalam alearab min alkulum , thqyq: husayn bin eabd allh aleumri wakharun , (birut: dar alfikr almueasir , 1420 h / 1999 m).
- thanyaan: almarajie alhaditha**
- 41- alalwisiu , jamal aldiyn , th husayn , bayn muayidih wamuearidih , (bghadad: matbaeat al'iirshad 1393 h / 1973 m).
- 42- albawi , muhamad mahmud , eumalaqat al'adab alearabii almueasir , (d. 'ana) , (mnshurat bayrut lisharikat al'arqam bin 'abi al'arqam liltibaeat walnashr waltawzie , d.
- 43- aljundiu 'anwar , th husayn , hayatah wafakruh fi mizan al'islam , altubeat alththaniat , (alqahrt: dar alnashr liltibaeat al'iislamiat , 1397 h / 1977 m).
- 44- husayn , th , al'ayam , da. (alqahrt: muasasat alhindawii , 1434 h / 2012 m).
- 45- _____ , alshaykhan , t 3 , (alqahrt: muasasat handawiuun lilnashr waltaelim althaqafii , 1434 ha / 2012 m).
- 46- _____ , marat alaslama , d. t , (alqahirat: muasasat hindawi lilnashr waltaelim walthaqafat , 1434h / 2012m).

- 47- ridaan , muhamad , 'abu bakr alsadiq 'awal alkhulafa' alrrashidin , t 2 , (alqahrt: dar 'iihya' alkutub alearabiat , 1369 h / 1950 m)
- 48- alzarkaliu, khiralidin bin mahmud bin eali (t: 1396 h / 1976 m), alaielam, t 15 , (biurut: dar aleilm lilmalayin, 1423 ha / 2002 m).
- 49- shalabi , 'ahmad , mawsueat alttarikh al'iislamiu , t 12 , (alqahrt: maktabat alnahdat almisriat , 1408 h / 1987 m).
- 50- alshuhrastaniu , eali , jame alquran naqdaan waeward alhaqayiq qura'atan tahliliatan jadidatan , (krubla' almuqadasat: almarkaz al'iislami lildirasat al'iistratijiit , 1435 h / 2013 m).
- 51- sadiq , muhamad , almawsueat aldhabiat lil'aelam (emaliqat min saeid misr) , alqahrt: muasasat al'ahram lilnashr waltawzie , 1419h /1998 m).
- 52- dayf , shawqi , al'adab alearabiu almueasir fi misr , (alqahrt: dar almaearif , 1381h /1961 m).
- 53- eabd alfattah , eali , 'aelam almuddiein min alearab walmuslimin , (birut: dar maktabat abn al'athir , 1432h /2010 m).
- 54- eawaydat , kamil muhamad muhamad , th husayn bayn alshak walaietiqad , (birut: dar alkutub aleilmiat , 1415h /1994 m).
- 55- faraq , khurshid 'ahmad , tarikh alradat , t 2 , (alqahrt: dar alkitab al'iislami , 1381 h / 1961 m).
- 56- alkashf , muhamad sadiq , th husayn basiranaan , (alqahrt: manshurat maktabat alkhanijii , 1407h /1987 m).
- 57- alkurki , khalid , th husayn rawayiyaan , (byrut: dar aljil , 1412 /1992 m).
- 58- karim , samih , madha yabqaa min th husayn , (alqahrt: dar almaearif liltabaeat walnashr , 1421h / 2001m).
- 59- mushali , eali eabd , maejam aleulama' almakfufin min alearab almuslimin , (dmashq: mutbaeat tamuwwz liltabaeat walnashr waltawzie , 1440h /2019 m).

Third: Periodicals:

- 60- aljuburiu , eabd alzhurat laftat eabd wahaydar hasan diwan al'asadi , bahath bieunwan faqh altaeyayush al'iislamiu dirasatan tahliliatan fi marwayat alnabii muhamad (s) , majalat alqadisiat lileulum al'iinsaniat almujalid (22) aleadad (23) , lisanat 1440 h / 2019 m). <http://qu.edu.iq/journalart/index.php/QJHS/issue/archive>
- 61- eabd aleaziz , eumar eabd allah , bahath bieunwan (twajihat alkhalifat 'abu bakr fi fatah aleiraq wabilad alshshami , majalat alqadisat lileulum al'iinsaniat almujalid (1) , aleadad (10) , lisanat 1437 h / 2015 m). <http://qu.edu.iq/journalart/index.php/QJHS/issue/archive>